

بكميات كبيرة سواء كان ذلك نتيجة لاساليب الري التقليدية أو نتيجة لعدم التحكم في المياه المتاحة.

٣ - تحسين المواصلات والاتصالات: اذ يمكن تطوير شبكة الطرق البرية والسكك الحديدية والموانئ بهدف تقليل تكاليف نقل السلع وضمان سرعة الانتقال والاتصال. وقد تقدم غاد يعقوبي، وكان وزيراً للمواصلات، بمشروع لتطوير نظم الاتصال في الشرق الاوسط، تقوم فيه اسرائيل بدور المركز في الاتصال بين المشرق والمغرب، الى جانب دور «الجزر» عن طريق شبكات من المطارات والموانئ والسكك الحديدية بين مصر والاردن ولبنان. والواقع ان الاتصال بين مصر واربعة دول عربية، هي لبنان وسوريا والاردن والعراق، موصول، أو بالاحرى مقطوع بواسطة اسرائيل. ومعنى هذا ان تصبح اسرائيل (محور) المواصلات والاتصالات في العالم العربي، مما يتيح لها حرية واسعة في التجارة العابرة، ويمنحها مركزاً متميزاً في مواجهة الاردن ولبنان، حيث تصبح موانئ حيفا واسدود هي منافذ العالم العربي، وخاصة الاردن، الى البحر المتوسط. وتكمل اسرائيل مقترحاتها، في هذا الصدد، بضم ميناء العقبة الى ميناء ايلات.

٤ - الغاء الحواجز الجمركية: والهدف المباشر من هذا الالغاء هو انهاء المقاطعة الاقتصادية من جانب الدول العربية لاسرائيل؛ ومن ثم تطلق حرية التبادل، سواء للسلع او الاشخاص او رأس المال أو التكنولوجيا. وتنشأ مصانع كبيرة مشتركة تستخدم التكنولوجيا الاسرائيلية لتواجه احتياجات التبادل في السوق المشتركة.

ان المطلوب هو فتح ابواب الاسواق العربية على مصاريعها امام السلع التي تصنعها اسرائيل. ولذلك، فان السوق المشتركة تكتسب في البلدان العربية طابعاً تجارياً. لكنه يتوقع ان يكون من شأنها تطوير وتدعيم الجهاز الانتاجي لاسرائيل، وبخاصة في مجالات الصناعة الحديثة. وقد تقدم السوق العربية العمالة الرخيصة، غير الماهرة، التي تحتاجها اسرائيل. لكنها ينبغي ان تقدم المال الذي تتطلع اليه اسرائيل على مضض حتى الآن. وسيغدو السياح العرب للتمتع بجمال اسرائيل التي يمكن ان تتحول الى مركز طبي متقدم في منطقة الشرق الاوسط. الا يأتيها الناس، حالياً، من ايران وتركيا وبعض الدول العربية؟

ومع اقتراب اتفاقيات كامب ديفيد، قدّم غاد يعقوبي تعديلاً لفكرة السوق المشتركة للشرق الاوسط، يستند الى المطالبة باقامة السوق، ولو مع مصر وحدها، كنواة يمكن توسيعها مستقبلاً؛ ومن ثم جعل للسوق المقترحة معالم قابلة للتنفيذ السريع:

(أ) فالسوق المشتركة تضم، في المرحلة الأولى، من تكوينها، مصر واسرائيل وال الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة؛ على ان تضم، في مرحلة لاحقة، الاردن وغيرها من الدول العربية.

(ب) تقام في السوق هيئة مشتركة للتطوير الزراعي وللتعاون في تطوير مصادر الطاقة والمياه والسياحة.

(ج) يجرى التعاون، أيضاً، في المجالات العلمية والتكنولوجية.

(د) تبدأ، في السوق، وبخاصة بين مصر واسرائيل، دراسة مشتركة بهدف مكافحة

التضخم.

ومعنى هذا ان اسرائيل حريصة على اقامة سوق مشتركة لمنطقة الشرق الاوسط بأي عدد